

الغارات

[939] ان الذي حرم المكارم تغلبا * جعل النبوة والخلافة فينا مضر أبي وأبو الملوك
فهل لكم * يا خزر تغلب من أب كأبينا هذا ابن عمي في دمشق خليفة * لو شئت ساقمكم إلي
قطينا [قطينا أي خدما] قال: فلما بلغ عبد الملك بن مروان قوله قال: ما زاد ابن -
المراغة علي أن جعلني شرطيا ، أما انه لو قال: (لو شاء ساقمكم الي قطينا) لسقتهم إليه
كما قال. قوله: (جعل الخلافة والنبوة فينا) انما قال ذلك لان جريرا تميمي النسب، وتميم
ترجع إلى مضر بن نزار بن عدنان جد رسول الله صلى الله عليه وآله). أقول: يؤيد ما قاله ما
في رواية ابن الشيخ (ره) كما نقلناها والتدبر فيما ذكره أهل اللغة ففي القاموس وتاج
العروس: (المراغة (كسحابة) متمرغ الدابة كالمراغ (أي موضع تمرغها) وفي صفة الجنة: مراغ
دوابها المسك، وقال أبو النجم يصف ناقه: يجفلها كل سنام مجفل * لا يا بلاي في المراغ
المسهل (و) قال ابن عباد: المراغة (اللاتان لا تمنع الفحولة) وعبارة الليث: لا تمتنع من
الفحول (و) المراغة (ام جرير) الشاعر (لقبتها الفرزدق لا الاخل، ووهم الجوهري أي مراغة
للرجال) أي يتمرغ عليها الرجال (أو لقبت لان امه ولدت في مراغة الابل وهذا قول الغوري
وقال ابن دريد: فأما قول الفرزدق لجرير: يا ابن المراغة، فانما يعيره ببني كليب لانهم
أصحاب حمير، وقال ابن عباد: وقيل: هي شرب الناقة التي أرسلها جرير فجعل لها قسما من
الماء ولاهل الماء قسمين قال الفرزدق يهجو جريرا: يا ابن المراغة أين خالك انني * خالي
حبيش ذو الفعال الافضل وقال الجوهري: المراغة ام جرير لقبها به الاخل حيث يقول: وابن
المراغة حابس أعياره * قذف الغريبة ما تذوق ملالا أراد امه كانت مراغة للرجال، ويروى رمي
الغريبة، ونقل الصاغاني هذا القول في التكملة ثم قال: والذي قاله الجوهري حزر وقياس
والقول ما قالت حدام).